

**كلمة الرئيس محمد أنور السادات  
الي مؤتمر معلمي أفريقيا بالقاهرة  
في ٧ ديسمبر ١٩٧٥**

وقد ألقى كلمة الرئيس في المؤتمر الذي بدأ اجتماعاته في القاهرة الدكتور رفعت المحجوب الأمين الأول للاتحاد الاشتراكي ، وقد استهل كلمته بالترحيب بأعضاء المؤتمر في قلعة التحرير والوحدة مكافحين ممتازين من أجل التحرير والوحدة ، ثم قال

انكم تجتمعون اليوم مرة ثانية لدراسة اللغة كوسيلة لدعم الوحدة الافريقية ، وقد زادكم الكفاح المتصل اصرارا ، والنصر المشترك ايمانا بكل ما يدعم الوحدة الافريقية والتضامن بين شعوب قارتنا ، وصولا للتحرير والتقدم

انكم بعملكم المتصل وبكفاحكم الشريف والنبيل ، وخاصة في ميدان التعليم والثقافة وتبادل الخبرات التعليمية والتقريب بين مناهج الدراسة تصنعون الفهم المشترك ، وتصنعون وحدة الامل ووحدة العمل ، وتدعون بذلك الوحدة الافريقية . هذا فضلا عن انكم وانتم تحققون امالكم علي هذا النحو تعيشون عصركم ، عصر التضامن والوحدة . فقد اصبح التضامن والوحدة في مقدمة قوانين العصر التي تحكم التطور . ولم يعد مع ذلك مجال في عالم الكيانات الكبيرة للكيانات الصغيرة . وانتم تدركون ذلك وتنزلون علي مقتضياته

واننا هنا في القاهرة ندرك هذا المعني ادراكا عميقا واصيلا سواء في المجال العربي أو في المجال الافريقي ، ومن هنا كان حرص السياسة المصرية علي تحقيق التضامن والوحدة في عدة دوائر وفي مقدمتها الدائرة العربية والدائرة الافريقية ، وكان عمل المعلمين المصريين الدؤوب علي هذا النهج . ومما يزيد من أهمية كفاحنا المشترك في سبيل الوحدة الافريقية ضخامة امكانيات قارتنا، وجسامة مشكلاتها ،

مما يستلزم ، وأكثر من أي وقت مضى ، أن تسيطر أفريقيا علي مقدراتها ، وأن تتعاون علي مشكلاتها ، دعما لإستقلالها وتأكيدا لتقدمها

بل ولا أشك لحظة في ضرورة التعاون بين دول العالم الثالث كله . وفاء لمسيرة الكفاح المشترك من أجل التقدم المشترك . وهنا اشير بصفة خاصة الي ما يجب من التضامن العربي الافريقي ، هذا التضامن الذي أثبت فاعليته في كثير من المواقف التاريخية وخاصة في مجالات التحرير والذي يمكنه ان يؤدي دورا مسؤلوا في تحقيق تقدم الشعوب العربية الافريقية وفي وقف استنزاف ثرواتها .. ومن المؤكد ان مصر يمكنها وبحكم انشائها العربي والافريقي ، ان تؤدي في هذا المجال دورا رائدا لن تتأخر عنه ، دورا يلح علينا ان تبدأ وعلي اوسع نطاق حوارا عربيا أفريقيا في جميع المجالات

ان قارتنا التي عانت بالامس ، وفي ظل الاستعمار والامبريالية والاستغلال والظلم والتفرقة العنصرية والتخلف ، والتي تكافح اليوم في سبيل التحرير والعدالة والمساواة والتقدم ، ستشهد يقينا ، وبفضل تضامن شعوبها لحظة النصر التاريخي من أجل الغد المشرق

وإذنوا لي هنا أن اضع العالم المتقدم أمام مسؤولياته من قضية تنمية العالم الثالث فإذا كان العالم المتقدم قد حقق تقدمه بما استنزفه من ثروات العالم الثالث ، وبما استغل من جهود البشر فيه فقد حان وقت يجب فيه علي العالم المتقدم أن يرد الي العالم الثالث بعض ما أخذ منه ، حان وقت يجب فيه علي الذين اسرعوا في التقدم أن يساعدوا هؤلاء الذين اكرهوا علي التخلف ثمنا لتقدمهم . ان العالم الثالث لا يطلب بذلك عونا بل وفاء بدين ثم أن علي العالم المتقدم ان يدرك ان التقدم العالمي والسلام العالمي في حاجة اكيدة الي دعم تقدم العالم الثالث

اسمحوا لي أن اعلن ان حرب أكتوبر المجيدة التي خاضتها أمتنا العربية دفاعا عن أرضها المحتلة واسترداداً لحقوق شعب فلسطين وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير وفي الاستقلال والسيادة الوطنية علي أرضه أن هذه الحرب المجيدة قد أكدت بصورة عملية ورائعة التضامن العربي الافريقي ، كما أكدت وحدة النضال ووحدة المصالح ، بل ووحدة النصر بين العالمين العربي والافريقي لقد كان نصر أكتوبر العظيم نصرا لكل افريقيا ونصرا لكل الشعوب المكافحة ضد الاستعمار والتفرقة العنصرية ، هذا فضلا عن انه قد سجل نقطة تحول هامة في تاريخ حروب التحرير ، بل وفي تاريخ التطور العالمي كله

ومع اصرار العالم علي ضرورة انسحاب اسرائيل من الارض المحتلة . وعلي ضرورة استعادة حقوق شعب فلسطين وصولا الي السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط الا أن اسرائيل لا تتوقف ابدا عن تحدي العالم ، وعن ضرب فرص السلام . ان العدوان الغاشم علي لبنان وعلي مخيمات اللاجئين الفلسطينيين الابرياء دون ما سبب الا من غدر وبربرية ، دون ما تفرقة بين كهل وطفل وامرأة ، يشكل تهديدا خطيرا لفرص السلام كما يشكل جريمة نكراء لا ضد العرب وحدهم ، بل ضد الانسانية جمعاء ممثلة في بعض بنيتها وفي كل قيمها . ان اسرائيل بذلك تمارس نوعا من حرب اباداة الشعوب ، انها كما حرمت الشعب الفلسطيني حقه في الحياة علي ارض وطنه تعمل علي حرمانه من حق الحياة . ان هذا العدوان الغاشم لن يصرف العرب ابدا عن حقوقهم في الارض المحتلة وفي الوطن الفلسطيني ، ولن يزيدهم الا اصرارا واستمرارا ، وصولا الي تحرير الارض واسترجاعا لحقوق شعب فلسطين ان الضمير العالمي لا يمكن ان يسكت ابدا عن هذا العدوان الغاشم والمتكرر الذي يكشف عن استهتار بالقيم الانسانية والحضارية ، والذي يؤكد الاتجاهات العنصرية للحركة الصهيونية ثم أن المجتمع العالمي الذي يؤمن بالسلام والتقدم ، لا يستطيع ان يسكت ابدا عن احتلال الارض العربية وانكار حقوق الشعب الفلسطيني

ان كفاحكم الشجاع والمتصل من أجل احترام كرامة الانسان وحرية الشعوب والسلام العالمي يحتم علينا مزيدا من العمل المشترك من أجل اسقاط التفرقة العنصرية وتحرير الشعوب المكافحة وفي مقدمتها شعوب افريقيا والشعب الفلسطيني . واذا كانت معاركنا الشريفة والمشاركة من معركة فلسطين الي معارك التحرير الافريقية ، ومعركة التفرقة العنصرية ومعركة التقدم الاقتصادي والاجتماعي ما زالت عنيفة ومتصلة فإن ذلك يحتم ان تكون الوحدة الافريقية في مختلف الميادين السياسية والاقتصادية والتعليمية والثقافية أكثر قوة وصلابة ، كي نخوض المعركة معا ، ونحقق النصر معا لقد عشنا الظلام معا ، وأدركنا النور معا وسنصنع معا المستقبل الافضل

والسلام عليكم